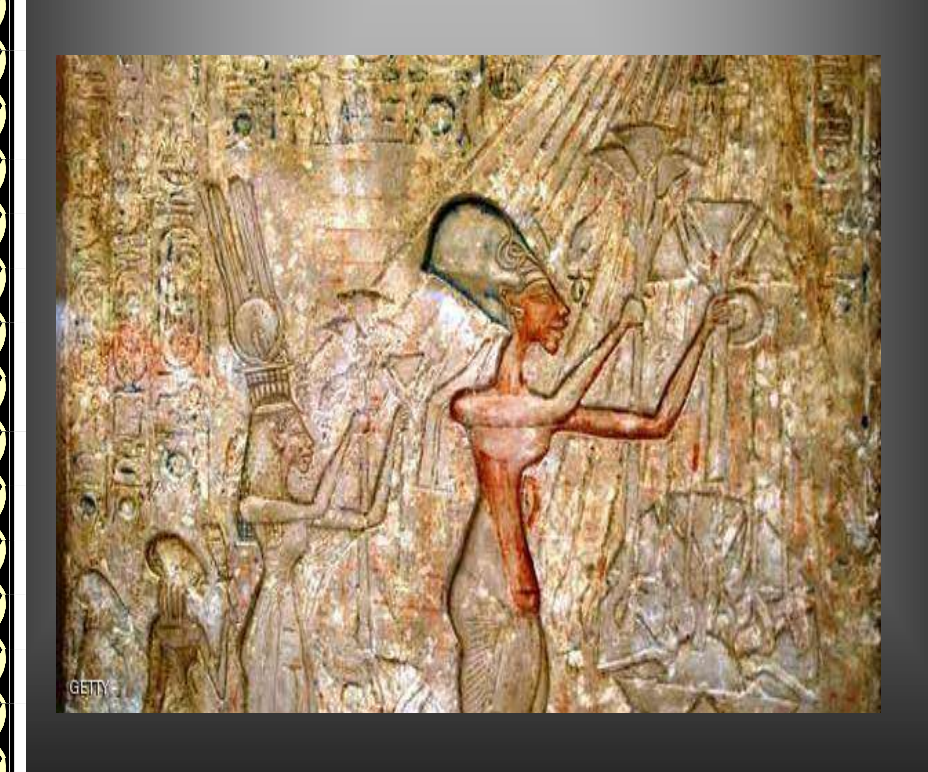


اكذوبة التوحيد الاخناتونية

وصناعة نبي كذاب

تأليف واعداد / رضوان سيد عبد السلام



اهداء

الي الشاعر العربي زيد بن عمرو بن نفيل الذي عاش في الجاهلية و قال :

أرب واحدا أم ألف رب ادين اذا تقسمت الامور

فلا عزي أدين ولا ابنتيها ولا صنمي بني عمرو أزور

ولكن أعبد الرحمن ربا ليغفر ذنبي الرب الغفور

اكذوبة التوحيد الاخناتونية وصناعة نبي دجال

**

بشر اخناتون ب الهه آتون الذي يعني قرص الشمس والذي رمز له بهذا

القرص مع أشعة تنتهي بأيدي تمنح الحياة لمن يطلبها بمعني انها

لاتختلف كثيرا عن عقيدة رع وعلي الرغم من انها حرمت تصوير الاله

في شكل بشر ومنعت أية صورة لاتون الا انها وجهت العبادة نحو

الاشعة المرئية المنطلقة من قرص الشمس وهي في ذلك لاتختلف

كثيرا عن عبادة رع القديمة وهذه الاشعة كانت تصور وكانها منطلقة

من محيط قرص الشمس علي شكل أشعة طويلة تنتهي بأيدي

بشرية وهذه مادية في الواحدنية المزعومة بالاضافة،أن عقيدة

أخناتون الكاذبة سمحت لاتون بتلقي القرابيين من الطعام والشراب

وحرق البخور امام مذبحه وهو ما كان يفعل بالنسبة لامون وغيره من

الآلهة المصرية القديمة أيضا علي الرغم من انها لم تعترف بمملكة

اوزير الاخروية ،الا انها احتفظت بالتحنيط ووضع جعران فوق قلب

المتوفي وتزويد القبر بأشكال سحرية تشبه اليوشابتي لتقوم

بالاعمال نيابة عن المتوفي في العالم الاخر [١]. ولم يصور أتون بصورة حيوان أو أنسان مطلقا كما هو حاصل مع جميع الالهة المصرية ورفض أخناتون أن يكون آتون له علاقة بهيولي العالم القديم أو أنه مظهر من مظاهر الطبيعة ورأي أنه الخالق الواحد الاحد لاشريك له من الالهة [٢] بمعني ان اخناتون لم يكن لديه رغبة في نظريات الخلق الاول للكون – فآتون هو الذي أنشا نفسه بيديه فهو يخلق العالم بضوئه خالص الحضور باستمرار ومن ثم فلا حاجة الي الماضي الاسطوري أو الزمن البدائي البعيد [٣] لاشك القول ان ما جاء به من العبادات كانت مطلقة بعكس العبادات الاخري فقد كانت نسبية ،والعبادة كانت بتعدد في حين أن عبادة اخناتون وحدانية ولكنها وحدانية مادية ومزيفة ،وأيضا العبادات الاخري كانت تبحث عن السبب الاول بعكس أخناتون لم يُعير اهتمام بما لايمكن اداركه[٤]. وقد وصف كاتب روماني اخناتون "بأنه ملحد قائلا: " فما تركه لمصر لم يكن الها بأي حال من الاحوال بل مجرد قرص في عرض السماء"[٥]. فآتون معناه قرص وهو كان يستخدم للاشياء الدائرية مثل المرايا أو الاجسام الشبيه للاقراص التي تستخدم في العبادات وأيضا كانت الكلمة مستعملة في التعبير الذي يقول عن الشمس المادية : "قرص النهار" وهذا الاستعمال

الاخير هو الذي أدي الي انتشار مشتقات عديدة من هذا الاسم في

الادب الديني .. فنسمع كثيرا أن رع بصفته " الكائن في قرصه"[٦] أي هو

الذي يتجلي في قرص الشمس المادي الذي نراه بأعيننا . وفي مثل

هذه الحالات كان الحديث يدور حول القرص بصفته كيانا متميزا عن اله

الشمس الذي يتجلي بذاته خلاله . وتربط فقرات قليلة قرص الشمس

بالكلمة التي تعني " ضوء الشمس" أو " مدرسة أون : فضلت آتوم،

الكامل الواحد الذي خرجت منه (عن طريق الانبثاق والامتزاج اللاحق

للمواد الاولية) كافة اشكال الوجود في الكون [٧]

أشعة الشمس" وهو ربط لايخلو من مغزي . واعتبارا من المملكة

الوسطي استعارت لغة الامبراطورية التي نهضت كظاهرة جديدة قرص

الشمس كرمز ملكي عام وشامل. وبصفة الملك حاكم عالمي كان

بالامكان وصفه بأنه " قرص شمس كافة البلدان "[٨] وخلال ارتباط الحية

التي تزين جبين الملك بصرف النظر عن التاج الذي يرتديه بعين رع أي

الشمس المتوهجة اكتسبت الحية تلك صفات "قرص الشمس " كما

سار قرص الشمس امام الجيش الامبراطوري الي الحروب[٩] وتشهد

ذيوع ترنيمة الشمس خلال أوائل الاسرة الثامنة عشرة علي وجود

اهتمام متزايد بعبادة رع فكان نص الترنيمة يُنقش علي مداخل القبور

النموذجية ومع حكم الفرعون تحتمس الثالث(١٠)كان هناك نوعا من

التماثيل أصبح مألوفا يظهر شخص راكع وهو شخص صاحب المقبرة

ممسكا بشيء نقشت عليه ترنيمة رع ، وتختلف هذه الترنيمة اختلافا

يسيرا في كل حالة من الحالات ولكن اللهجة واحدة الي حد بعيد،تقول : "

التحيات لك يا من تكون رع عند بزوغك وتكون اتوم(١١) عن غروبك الجميل ،

فانت تشرق وتضيء علي ظهر امك (الارض) ساطعا كملك التاسوع

ونوت(١٢) تركع امامك وماعت(١٣) لاتكف لحظة عن احتضانك فتعبر عباب

السماء بقلب يملاء السرور .. رع في موكب النهار ويكون مركب الليل

قد قضي باهلاك من يحمل عليه،الجنوبيون والشماليون والشرقيون

والغربيون يقطرون(يسحبون) مركبك تمجيدا لك .فأنت الاول الازلي الذي خُلقت

وحدك دون خالق لك ! وأنت الملك وسيد كل ماخلقت ..ياأيها الفرد

الفريد الذي ظهر الي الوجود بين السماء والارض في الوقت الذي لم

يكن فيه للارض أو العالم السفلي وجود."(١٤)أيضا فنشيد اتون الكبير

الذي وجد منقوشا علي مقابر بعض رجال بلاط اخناتون في العمارنة

وأهمهم" آي"[١٥] فقد وجد في قبره هذه القصيدة الطويلة ففي الواقع

لايوجد فيها شيء جديد فنجد فيها أن اله الشمس أبدع الكون بيديه "

عندما كان وحده" (اي من العدم)وهذه النظرية قديمة جدا وكثير من

هذا النشيد ظهرت في الاسرة الثامنة عشر فيوجد نشيد لامون يعود

لعهد الملك أمنحتب الثاني[١٦] له نفس الطبيعة يتكلم عن الاله " شبه المطلق

" في مظهره الذي هو الشمس التي وجدت نتيجة اندماجه مع اتوم-

رع [١٧]،وهناك نشيد أخر موجه هذه المرة لاوزير وسابق علي فترة

العمارنة يذكر الاله علي النحو التالي : لقد صنع هذه البلده بيده...

وخلق ماءها وهواءها ..وزرعها وماشيتها .. وكل طائر يرفرف بجناحيه ..

وكل الزواحف والوحوش في الصحاري "[١٨]. والغريب ان اله اخناتون

علي الرغم من عدم تشبهه بالانسان الا اننا نجد اتون(القرص) تتفرع

منه ايدي بشرية قابضة علي العنخ أو مفتوحة كي تمسك القرابين

مع ان اشعة اله الشمس في متون الاهرام قد شبهت بذراعين[١٩]!

فتقول له: " ان ذراعي أشعة الشمس قد رفعت الملك اوناس[٢٠] صاعده به الي السموات " [٢١] أيضا علي الرغم من أن أخناتون نبذ عادات الدفن الاوزيرية الا أنه أعد لنفسه ولزوجته نفرتيتي تماثيل اليوباشي السحرية التي كانت تكلف بأعمال السخرة نيابة عن المتوفي في الآخرة الاوزورية!! لكنه استبعد منها النصوص المتعلقة بها [٢٢] ،والغريب أننا في أحد لوحات الحدود لتأسيس مدينة أخت اتون نجد اشارة غريبة جاء فيها أن عجل ممفيس في هليوبوليس يجب أن يدفن هو كذلك في مدينة أخت اتون وهي دلالة علي اعتماد الاتونية الجديدة علي واحدة من اقدم العبادات الدينية في مصر[٢٣] أيضا لم تشمل حربه ضد الآلهة الاله تحوت. وأنشودة مقبرة "أي " وهي من نظم أخناتون نفسه وبالرغم من البراعة الشعرية للقصيدة الا أنها لم تحجب عن الذهن فالقرص هو الخالق والحافظ لكل ماعلي الارض وما تحتها .وهي أيضا لاتضيف مفاهيم جديدة بشأن الاله الجديد. لقد خلق القرص الكون كيف ؟ لم يخبرنا أخناتون ،أيضا الهه يصور علي أنه لم يكن يملك أي عطف علي خلقه ،حقا انه يمدهم بالحياة والقوت معا ولكن بصوره أقرب الي عدم الاهتمام اذا لم يوجد أي نص يخبرنا انه

يسمع صرخة الفقير أو يشفي المريض أو يغفر الذنوب .لذا يمكن القول

أن قرص الشمس بالنسبة لاخناتون أكثر من أقنوم للملكية المقدسة

وانعكاس باهت لصورته هو علي هذه الارض وقد اسقطت باتجاه

السماء ،أيضا لم يكن القرص حاكما مطلقا للكون فلقد استحق التوقير

الذي يجدر بالملوك فكل الذين يكونون في حضرة الملك أخناتون يحضرون ويذهبون

في وضع الركوع أو يقبلون الارض عند قدميه ،[٢٤]

أيضا المخلوقات التي يرسمها الفنانون لاجل الزخرفة مثل طيور "

رخيت" أو الحية ذوات الرءوس الثعابين مزودة بأيدي ترفعها لتقديس

قرص – الشمس، فكانت القرود ترفع كفوفها علي نفس النحو تعبدا له.

[٢٥] فقد كانت عقيدة قرص الشمس تنطوي علي اعادة تأكيد جازم

للملكية المقدسة كما يتضح من الدور الذي اسنده أخناتون لنفسه،

في النصوص توجد علي أبوة القرص للملك أخناتون فالنص يقول : "الملك هو ابن قرص

الشمس وهو الطفل الجميل المحيا للقرص الذي خلق النور السماوي

وجماله"[٢٦]. ولقد وهب الوالد الملكية لابنه اخناتون الذي يشغل عرش

ابيه علي الارض : " السماء والارض ملك له وحدود مملكته تصل الي

اعنان السماء وكل البلدان ستلقي تحت قدميه وليس هناك من يعرف

حقا "قلب الاب سوي ابنه" [٢٧]وفي المقابل فأن هذا الاب الودود

يصغي للصلوات التي يرفعها ابنه ف أخناتون هو الملك علي الارض

وأبوه هو الملك في السماء وهو يشبه أباه بل ويعد في الحقيقة صورة

لابيه علي الارض .وهو جمال قرص – الشمس ومنصب الملك نابع من

قرص-الشمس . وهو ،دون سواه الذي نصب أخناتون علي العرش :

الملك يستوي علي العرش الذي خلقه قرص الشمس : وأنت يا ذا

الجلال – أي القرص قد أقمته في منصبك كملك للوجهين القبلي

والبحري " [٢٨]. ومن الطبيعي أن يحابي قرص-الشمس ابنه . وكان

جلساء الملك يقولون عنه : لم يعظم قرص-الشمس "اسم أي ملك

أخر سوي أسم جلالته" [٢٩]وهكذا تمتع الملك بأوثق العلاقات مع

أبيه .فكان صورة القرص علي الارض ولهذا السبب علي وجه التحديد

شغل موقع المركز في مجمل النسق ولما كان هذا الملك اخناتون هو ودون غيره

،الذي يقف علي ماينتويه الهه،وما يرضاه ،فهو وحده الذي يستطيع أن

يفسر مايريده لسائر البشر والتعاليم الصادقة لاتصدر الا عن " أخناتون"

والنصوص المتوفرة تركز علي هذه التعاليم دون أن تحدده مع ذلك

مضمونها[٣٠]

فوثائق اللاهوت المنفي وترانيم المملكة الحديثة للالهين بتاح وآمون

رسائل فلسفية علي درجة عالية من الانجاز فما الذي جاء به اخناتون

كبديل لهما طالما أعلن عليهم اللعنة؟ الاجابة لاشيءتاما بخصوص

الايقونة التي ابتدعها وهي القرص الاشبه بعش عنكبوت فمن

المستعصي ان يري فيها أحد الها. أما ماذا تكون تلك الايقونة ،نجد

أخناتون يخبرنا عنها صراحة : القرص يكون والده وهو ملك العالمين

(٣١) ،ولاظهار سخرية وسخف مايدعو اليه اخناتون تعبر عنها رسالة من ملك "آشور"يحتج فيها علي اخناتون قائلا:

لماذا تفرض علي رسلي أن يقفوا في صهد الشمس ،كان يمكن أن

يموتون من شدة حرارتها، اذا كان يفيد الملك أن يقف في صهد

الشمس فلتقف اذن في صهدها ولتمت تحت لهيبها ،"(٣٢) ويضيف ساخرا

" وعندئذ فلينعم الملك بما سيعود علبه " (٣٣) فمن الواضح من خلال النص السابق أن

أخناتون كان يجهل حق الفرد في أن يختار بحرية .فهو أنتصر لوجود قوة

سماوية كلية تتطلب خضوعا كليا هكذا ظنه وتزعم انها الحق الكلي

ولايتوقع منها أحد أي وحي أو أي الهام أخر هذه هي صورة الملك

الفرعون عند المصري القديم فهو قد ولد " ليحكم حتي وأن كان جنينا"

وهو الذي سوف يفني في كبير الآلهة بعد مماته حيث يطير في الافق

علي صورة صقر (٣٤)، . وكان اتباع اخناتون يصفونه بأنه " الاله الذي

صنعهم" (٣٥) فالفرعون ليس عند شيئ محرم كباقي الشعب والمثال علي ذلك

زنا المحارم الذي كان في أبشع صوره عندما أباح هذا الملك (أي أخناتون) لنفسه الزواج من ثلاثة من بناته.

وثورة أخناتون لم تكن ثورة كما يدعي البعض. وأن المسألة لم تكن فكرة صراع بين ملك تقدمي مستنير في مواجهة كهنة مستبدين فلو نظرنا الي الامور العقادية نجد أن الفرق بين عبادة آتون وعبادة آمون رع لايعدو أن يكون شكليا وليس جوهريا فقد أفصح عالم المصريات يانكوف[٣٦] عن أن قرص الشمس ، كانت الصورة المرئية للاله أي انه مظهرا للالوهية ، ومن ثم اقتبس أنصاره مذهب العمارنة ليميزوا مذهبهم وهذا كل ما في الامر[٣٧]. فهم لم ينكروا قط أن القوة الفعالة والفاعلة هي الاله رع وهذا واضح تماما من اسم اله اخناتون .أما المناوئون لحركة الاصلاح الاتونية فقد أصروا علي بقاء الحال علي ماهو عليه واعتبار القوة الفاعلة غير المرئية وليس مظهرها هي الاله عينه[٣٨] ولم تكن اجراءات اخناتون الاصلاحية أو اصلاحاته كما يحلو للبعض أن يسميها سوي مصادرة عوائد ودخول المعابد القديمة وتحويلها لخزانة آتون التي هي في الواقع خزانة الملك الفرعون مع المحافظة

علي جهاز الحكومة القديم[٣٩]، ومن الواضح أن ماحدث لم يكن أكثر من قلب أوضاعها، مما أدي الي ترهل الجهاز الاداري وارتباكه بسبب تخويله سلطات تفوق قدراته ولذلك فعندما أراد الملك حورمحب[٤٠] بعد ذلك تصحيح مسار الجهاز الاداري لم يجد أمامه بديل سوي نقل جزء من اختصاصته وسلطاته الي مديري المعابد [٤١] والجدير بالذكر أن تمويل اقامة مدينة "أخت آمون"[٤٢]وبناء معابدها كان نتيجة مصادرة الاموال التي كانت تخصصها الدولة للصرف علي معابد كهة آمون والتي كانت تزيد عن الاموال المخصصة للقصر الملكي وبقية المعابد [٤٣] أيضا في المجال الديني حافظ أخناتون علي الكثير من الاتجاهات المحافظة بما فيها تماثيل الشوابتي الخاصة بعبادة أوزير ،ومنها تجسيد الروح في صورة ثور منفيس الذي يرجع الي أقدم العصور، ومنها التوحيد المشوب أي عبادة الشمس في صورتها المرئية، ولم يضيف أخناتون لهذه الفكرة تطوير ذا بال وهي عبادة أساسها عبادة الشمس في صورتها المرئية[٤٤]فالتوحيد الاتوني والعبارة المستخدمة عن طريق اخناتون في صلاته " الاله الواحد الاحد، "كانت مطبقة منذ الف

عام قبل خزعبلات أخناتون وتقال لامون، بل ونجدها واضحة جدا عندما اشار الوزير رخمي رع

وزير تحتمس الثالث معبرا عن علاقته الوثيقة بسيده الفرعون قال : "

رأيت شخصه في شكله الحقيقي رع –اله السماء ،ملك مصر العليا

والسفلي حين يشرق ،وآتون حينما يكشف عن نفسه "[٤٥] ونستدل

من النص ان اتون هو الاسم الذي يعبر عن قرص الشمس ،وكما

أوضحنا أن الاسم كان متداولا منذ فترة طويلة سابقة عن أخناتون

لدرجة أن بعض الملوك حينما ماتوا كان يقال انهم رحلوا الي السماء

واتحدوا مع اتون[٤٦] ،ورع وآتوم والآلهة أخري. أيضا ما جاء به اخناتون

عبارة عن الهان وليس الها واحدا كما يروج البعض بالتدليس وتأويل النصوص خارج سياقها لان
أخناتون كان نفسه معبودا وأن صلوات أعيان قصره

وموظفيه كانت توجه لاخناتون وليس آتون ويعلن أخناتون في صلاته

الشهيره أن آتون هو الهه الخاصاذ يقول : " انت في قلبي ولا [٤٧]، ولا أحد

أخر يعرفك بأستثناء ابنك أخناتون، وانك كشفت الاسرار في

تصميماتك وقدرتك[٤٨] أو في ترجمة اخري لانك أحطته علما بتدابيرك

وقوتك [٤٩]وهذا يفسر أو مايفسر زوال الاتونية بشكل خاطف وسريع

بعد موت اخناتون . أضافة لذلك فقد كان رع يسمي " سيد

القرص(آتون)"[٥٠]وفي نصوص أخري من الاسرة الثامنة عشرة أن آمون الاله المستور بينما يوصف رع بالاله ذو " الوجه المحجب " والذي يستتر في العالم الآخر[٥١] وبعبارة أخري أن الصفة السرية والغير قابلة للرؤية لرع هما مظهران معلنان ومتممان لاتون الاله الظاهر بالكمال في قرص الشمس[٥٢]

ويقول سليم حسن والرغم من الطفرة التي قام بها أخناتون باعلان وجود اله واحد يتمثل في القوة الكامنة وراء قرص الشمس الذي يعد المظهر العظيم ل الهه فأن ديانته لم تكن وحدانية خالصة[٥٣] فقد وجدنا أنه كان يشرك نفسه مع الهه أتون فكان اخناتون نفسه وأسرته يعبدون آتون ولكن من جهة أخري نجد أن الشعب نفسه كان يعبد أخناتون نفسه لانه فضلا عن القابه الرسمية كان يلقب بالاله الطيب[٥٤] ،

هذا فضلا عن أنه قرر أنه ابن آتون من جسده وتدل المناظر التي وجدت في العمارنة علي أنه كان يقوم بخدمة قرص الشمس الحي في حين كان رجال بلاطه ينحنون اجلالا تعبدا للملك نفسه فلم تكن صلواتهم موجه لاتون مباشر[٥٥] والدليل علي أن رجاله بلاطه لم

([٥٤])

تكن صلواتهم موجهه الي اتون بل الي اخناتون ما وجد في مقبرة بانحسي[٥٦] يقول : ماقاله الخادم الاول للاله "آتون " في اخناتون بانحسي المبرأ : الحمد لك يا الهي الذي خلقتني وفعلت الخير لي ومن شجعني ومنحني طعاما وأمدني بالمؤن من روحه وانك الحاكم الذي اوجدني بين الخليقة وجعلني ضمن اصحاب الحظوة عنده وجعل كل عين تعرفني ولقد جعلني في المقدمة بعد أن كنت في المؤخرة وجعلني قويا بعد ان كنت مجهول الذكر وكل جيراني فرحوا لاني اصبحت محظوظا " الي ان يقول: وبذلك اصبحت عظيما بأمر من رب الصدق " الخ [٥٧]. ويقول ايضا "اقدم ابتهالاتي الي السموات العلا واعبد رب الارضين اخناتون ،اله المصير معطي الحياة رب السلطة نور كل الارض علي نظرته المحدقة يعيش الانسان ،نيل الجنس البشري ،بقوته الحيويه (كاه)يشبع الانسان الاله الذي يخلق العظماء ويحسن من وضع الفقراء نسمة لكل أنف، يتنفس بها الانسان ويحيا "[٥٨] ايضا كان يشار الي اخناتون بجانب هذه الصفات ،كان يسمي " الام التي تحمل الجميع وهو الذي يغذي الملايين بطعامه "[٥٩] وقبل عهد اخناتون كان اله الشمس رع في انشودة سوتي وحور، كان يشار اليه بأنه " أم البشر والآلهة [٦٠] "أذن لاجديد فيما جاء به أخناتون فقد قال أخناتون

أنه سوف يدفن في " أخت اتون "[٦١] وادعي أنه سوف يمارس بعد وفاته

سلطاته عليهم وتدخله في شئونهم كما كان يفعل في عالم الاحياء

،فنجد رجال بلاطه وهو يسمح لهم باقامة مقابر[٦٢]مما يعد انحرافا

الي المعتقدات التقليدية التي يدعي انه كان يحاربها وفعل ما كان

شائعا في المملكة القديمة اذ كانت المقابر للموتي تقام في صفوف

حول اهرامات ملوك الشمس ليخدموهم[٦٣] . وأخيرا لتعرف لماذا عبدة

الاحجار والملاحدة يعظمون هذا الفرعون المارق علي الرغم مما

اثبتناه من اكذوبة دعواه وأنه لم يكن سوي صراع سياسي تم تغليفة

بالدين ،للسطو علي معابد مصر ،لصالح الهه المزعوم ، فلك أن تعرف

ان عبدة الحجارة والملاحدة يطلقون علي هذا الفرعون اسم " رسول

الاخاء العالمي "[٦٤] ويؤمن به وبأفكاره الشركية طوائف دينية في امريكا

وأروبا وتسمي جمعياتهم في امريكا " روز كروشن"[٦٥] وفي أروبا " روزن

نكرانشي "[٦٦] ولهم معابدهم الخاصة وطقوسهم الدينية المستمدة من

تخاريف اخناتون ويعتبرون الحج الي أرض مصر من الشعائر الاساسية

في أركان معتقداتهم وتشاهد في مصر كل عام أفواجا منهم عند

سفح الاهرام يطوفون حولها ويقلون بصلوات حيث يعتبرون الاهرام المكان الذي هبطت عنده رسالة السماء علي حد زعمهم الي اخناتون [٦٧] بل نجد أن فكرة كلية الوجود اي الوجود في كل مكان وفي جميع الاوقات وتأثير الضوء قد جعل البعض في الاعتقاد في الاله فقد أفضي جوهان فولفجانج فون جوته [٦٨] الي مساعده جوهان بيتر اكرمان[٦٩] الذي كان يثق به سرا وهو أنه استعد " لتبجيل وتوقير الشمس لانها فوق ذلك هي تجل للكائن الاعلي لانها حقا أشد قوة التي نحن اطفال الارض يسمح لهم أن يشاهدوها فأنا أعبد فيها الضوء وقوة الاله المثمرة والتي نعيش بها جميعا ونتحرك ونمتلك حياتنا – نحن وكل النباتات والحيوانات معا"[٧٠]

وانتهت عقيدة أخناتون الكاذبة ولم يتحقق قول معتنيقها متمثلة في قول أخناتون نفسه أن دعواه وديانته المزعومة خالدة للابد: "أن تبقي حتي يتحقق المستحيل " حتي تسود البجعة ويشيب الغراب وحتي تنهض الجبال وتسير، ويتدفق الماء الي اعلي التل " [٧١] وأنتهي أخناتون وتوارت دعواه الكا ذبة والتي ثبت زيفها ولكن ما الاسف لازال البعض يردد أن أخناتون كان أول من دعي للتوحيد واضفاء صفة النبوة عليه ،يردد هذه المقولة الكاذبة اما بجهل أو بتعمد ومازالت اكذوبة

توحيد أخناتون يروج لها ملاحدة الغرب والشرق الذين يختبئون خلف الترويج لتوحيد أخناتون المزعوم لاهداف معلومة لكل عاقل وهي هدم الاديان السماوية ونشر الغنوصية والماسونية وغيرها من الافكار الهدامة .

ولايسعنا في النهاية سوي الاشادة بقول الشاعر والحكيم العربي زيد بن عمرو بن نفيل: الذي عاش في الجاهلية و قال : "أرب واحدا أم ألف رب أدين اذا تقسمت الامور

فلاعزي أدين ولاابنتيها ولاصنمي بني عمرو أزور

ولكن أعبد الرحمن ربا ليغفر ذنبي الرب الغفور"

الذي أقر بالوحدانية الخالصة لله ،الرحمن غافر الذنوب والغفور، ثلاثة أبيات من الشعر أغنت عن نصوص من عشرات الالاف من الكلمات الغير مترابطة المختلطة بالواحدنية المادية وتعدد الارباب والشرك وعبادة البشر والحيوانات والانصاب وجدت في تراث أمم وثنية مشركة يلهث وراءها وينقب في أغوارها ملاحدة وعلمانيين وعبدة الاحجار لاثبات أن أخناتون كان بل أول من دعي للتوحيد وصناعة نبي ثبت بالدليل من خلال نصوصهم أنه دجال دعي قومه لعبادته هو والصلاة له وارتكب زنا المحارم من خلال زواجه من ثلاثة من بناته جئن من صلبه بصفته اله لايُسأل عما يفعل.والعجيب أنه حتي الان تجد من ويصدق من بني جلدتنا نحن المسلمين أن أخناتون أول من دعي للتوحيد .لذا لابد من تصحيح المفاهيم وكشف التدليس الذي يمارسه البعض لتحقيق مآرب خبيثة .

أنتهي

وأخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

رضوان سيد عبد السلام

**

اكتفينا بذكر مراجع البحث ،وحذفنا هوامش البحث حفاظا علي حقوق المؤلف ،ومن يريد البحث كاملا بالهوامش والمصادر – فليتفضل بالدخول علي صفحة منتدي العدوي التاريخ المسكوت عنه علي الفيس بوك وطلب النسخة الكاملة الموثقة من أدمن الصفحة .

https://www.facebook.com/منتدي-العدوي-التاريخ-المسكوت-عنه-

٢٩٣٤١٤٨٠٧٥٢٠٦٠٤

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اولا: المراجع العربية والمترجمة

١- أريك هورنونج: أخناتون وديانة النور ،ترجمة وتقديم دكتور محمود ماهر طه ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٠

٢- جان فيركوتير : مصر القديمة، ترجمة جويجاتي،ماهر ،دار الفكر للدراسات والنشر القاهرة ط١ ١٩٩٣

٣- جيمس هنري برستيد : تاريخ مصر من اقدم العصور الي الفتح الفارسي ،ترجمة كمال،حسن ،مكتبة مدبولي ط٢ ،سنة ١٩٩٦

٤- حسن،سليم (دكتور): موسوعة مصر القديمة الجزء الخامس(السيادة العالمية والتوحيد)،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣.

٥- دونالدريد فورد: أخناتون ذلك الفرعون المارق ،ترجمة بيومي قنديل ،دار الوفا للطباعة والنشر-الاسكندرية٢٠٠٠

٦- سعد الله، محمد علي(دكتور): تطور المُثل العليا في مصر القديمة ،مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر الاسكندرية ١٩٨٩

٧- سير الن جاردنر : مصر الفراعنة ،ترجمة ابراهيم ،نجيب ميخائيل (دكتور)،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣

٨- سيرج سيونيرون: كهان مصر القديمة ترجمة زينب الكردي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥

٩- سيريل ألدريد : أخناتون ،ترجمة دكتور احمد زهير أمين ،الهيئة المصرية العامة للكتاب (الالف كتاب الثاني١٠٠) القاهرة ٢٠٠١

١٠- شارل سنيوبوس: تاريخ الحضارة ، تعريب محمد علي كرد ،مطبعة الظاهر بالقاهرة

١١- عويس ،سيد (دكتور) : الخلود في التراث الثقافي ،الهيئة المصرية للكتاب – مكتبة الاسرة ١٩٩٩
١٢- كريم ،سيد (دكتور): اخناتون ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧
١٣- الماجدي ،خزعل: الدين المصري ،دار الشروق ١٩٩١
١٤- نيقولا جريمال : تاريخ مصر القديمة ،ترجمة جويجاتي،ماهر ،دار الفكر للدراسات والنشر القاهرة ط٢، سنة ١٩٩٢

ثانيا : المراجع الاجنبية

1- budge, wallis:

the literature of the ancient Egyptians,London1914

2- simpson, William kelly

: the literature of ancient egypt .London ,third edition,2003

3-hotlis, susan tower:

hymn ,prayer ,and songs .translated by john l.foster .USA 1995

4- erman,adolf:

a handbook of Egyptian religion . translated by a.s. griffth,London 1907

5- david,rosalie:

handbook to life in ancient Egypt (revised edition)2003

6- teeter,emily:

the presentation of maat ritual and legitimacy in ancient Egypt . oi.uchicago .edu.1997

7- Dodson , aidan :

amarna sunset (Nefertiti, tutankhamun,ay, horemheb and the Egyptian counter- reformation ,the American university in cairo press cairo. New york 2009

8- davis .g:

the rock tombs of el amarna ,6 parts. London 1905

9- Rosalie &antony e david:

a biographical dictionary of ancient Egypt . seaby London 2003